

## البنية الأساسية للسياحة في مدينة كربلاء المقدسة

م.د. اسامه احمد عبدالصاحب المسرهد

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم الجغرافية التطبيقية

المستخلص

تمتلك مدينة كربلاء المقدسة مقومات سياحية متنوعة يمكن استثمارها في تنمية قطاع سياحي على مستوى عالي لا سيما البشرية منها كالسياحة الدينية والآثارية والتراثية والطبية وغيرها من انواع السياحة، لكنها تعاني من غياب تخطيط شامل يضمن تنويع موارد السياحة في المدينة وسيطرة السياحة الدينية على المشهد السياحي فيها على حساب انواع سياحة اخرى يمكن تنميتها، فضلاً عن نقص كبير في الخدمات الاساسية في المدينة لا سيما قطاع النقل العام اذ لا تمتلك المدينة على سبيل المثال نقل عام بالحافلات او مترو او ترام التي اصبحت لا غنى عنها في اغلب المدن على مستوى العالم، فضلاً عن خدمات الكهرباء والماء، مثلاً يصل تجهيز الكهرباء للمدينة الى (50%) واقل في بعض الاحيان لاسيما في فصل الصيف ومن المعروف ان مناخ مدينة كربلاء المقدسة يتسم بارتفاع درجة الحرارة خلال الصيف، كما بين البحث ان شبكات الصرف الصحي غير مكتملة في المدينة اذ بلغت نسبة الانجاز في شبكات الصرف الصحي (56%) نسبة الى عدد السكان، وكذلك (71%) لشبكات تصريف مياه الامطار، الامر الذي يتطلب حلاً عملياً لهذه الاشكاليات وغيرها من اجل تنمية قطاع السياحة في المدينة.

Abstract

The holy city of Karbala has a variety of tourism potentials that can be invested in developing a tourism sector at a high level, especially human ones, such as religious, archaeological, heritage, medical and other types of tourism. Other types of tourism can be developed, in addition to a significant lack of basic services in the city, especially the public transport sector, as the city does not have, for example, public transportation by buses, metro or tram, which has become indispensable in most cities in the world, as well as electricity services and water, for example, the electricity supply to the city reaches (50%) And less sometimes, especially in the summer, and it is known that the climate of the holy city of Karbala is characterized by a high temperature during the summer. The research also showed that the sewage networks are incomplete in the city, as the percentage of completion in the sewage networks reached (56%) in relation to the population. As well as (71%) for rainwater drainage networks, which requires practical solutions to these and other problems in order to develop the tourism sector in the city.

المقدمة

السياحة اليوم لم تعد مطلباً اجتماعياً للفئات الراقية من المجتمع بل اصبحت حاجة ضرورية للإنسان على اختلاف مستواه الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ولتلبية هذه الحاجة تحولت السياحة الى صناعة متكاملة الارقان، واحد اهم القطاعات الاقتصادية في البلدان التي تنبعت الى اهمية السياحة في التنمية الاقتصادية وباتت مورد اقتصادي مهم للكثير من الدول والوجهات السياحية، ويدخل ضمن الخطة الانمائية الشاملة للكثير من البلدان وتختلف هذه التنمية بطبيعة الحال من مكان الى اخر تبعاً لمجموعة من العوامل منها توفر البنية الاساسية للسياحة مثل المقومات السياحية سواء كانت بشرية او طبيعية فضلاً عن توفر الايدي العاملة والتطور التكنولوجي وخدمات البنية الاساسية.

منذ ان نشأ الإنسان على سطح الارض حاول ان ينظم مظاهر الحياة فيها وبالطريقة التي توفر له بيئة ملائمة تجعل حياته مريحة وهادئة في حدود الإمكانيات المتوفرة له ومع تطور فكر الإنسان والتقدم العلمي اصبحت عملية التطوير والبناء وتوفير الخدمات للإنسان مبنية على اسس علمية اسهمت بها علوم مختلفة من بينها علم الجغرافية الذي اهتم بإيضاح العلاقات المكانية بين البنية الوظيفية للاماكن التي يعيش فيها الإنسان وبين الخدمات التي تتوفر في الزمان والمكان الذي يتواجد فيه.

تحتاج السياحة إلى منظومة خدمات متكاملة ومتداخلة من أجل الوصول إلى أفضل نتائج ممكنة لسياحة ناجحة ومنها خدمات سياحية إذ تدخل ضمن متطلبات السياحة نفسها مثل الخدمات الفندقية واخرى تدعم السياحة وتطورها ولا غنى عنها بالنسبة للسكان والسياح وهي خدمات البنية التحتية مثل النقل والمواصلات والاتصالات وغيرها واخرى مجتمعية وهي أيضا تخدم السياح والسكان في ان واحد مثل الخدمات الصحية والتعليمية والمصرفية.

من المعروف ان السياحة تطور البنية الخدمية ولكن اولاً يجب التعرف على قدرة البنية الخدمية الموجودة اصلاً لاستيعاب اعداد السياح إذ يجب ان تكون الخدمات كافية للمجتمع ثم للسياح وبعدها تتم زيادة البنية الخدمية لتلبية حاجة السياح بحسب القدرة المالية للدولة والايرادات السياحية.

#### مشكلة البحث:

هل تمتلك مدينة كربلاء المقدسة بنية اساسية للسياحة.

#### فرضية البحث:

- 1-تمتلك مدينة كربلاء المقدسة مقومات سياحة جيدة ومناسبة لاستثمارها في التنمية السياحية.
- 2-البنية التحتية في المدينة تحتاج الى جهد كبير في تطويرها من قبل الحكومة المركزية والمحلية في محافظة كربلاء المقدسة.

#### هدف البحث:

يهدف البحث الى ابراز دور البنية الاساسية (التي تحتية) في تنمية السياحة بمدينة كربلاء المقدسة من اجل استثمار المقومات السياحية المتوفرة في المدينة فضلاً عن واقع واحتياجات البنية الاساسية للارتقاء بالمدينة كوجه سياحية بما يحقق وفرات اقتصادية مناسبة تتناسب مع الامكانيات المتاحة.

#### مبررات البحث:

تتمثل مبررات البحث في الاهمية الكبيرة التي تكسبها السياحة اذ اصبحت السياحة من اهم القطاعات الاقتصادية في العالم. فضلاً عن الاهمية السياحية لمدينة كربلاء المقدسة بما تمتلكه من مقومات سياحية متنوعة واحياناً فريدة الا انها غير مستثمره بالصورة الامثل، اذ تعاني المدينة من نقص في الخدمات الاساسية والمنشآت والمرافق كقيلة بتحقيق تنمية سياحية في المدينة.

#### منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي من اجل وصف المقومات السياحية في مدينة كربلاء المقدسة، والمنهج الكمي لقياس منشآت البنية الاساسية في المدينة، والمنهج التحليلي لتحليل المعطيات والبيانات من اجل الوصول الى افضل النتائج.

#### هيكلية البحث:

قسم البحث الى ثلاث مباحث

اولاً/ مفهوم السياحة

ثانياً: مقومات السياحة في مدينة كربلاء المقدسة

ثالثاً: الخدمات الاساسية السياحية في مدينة كربلاء المقدسة

## المبحث الاول

### مفهوم السياحة

اولاً/ مفهوم السياحة:

لفظ السياحة يعد من الالفاظ الحديثة في اللغات اللاتينية الا انه من الالفاظ المألوفة في اللغة العربية بشكل واضح، اذ ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى : ((فسيحوا في الارض اربعة اشهر)) في سورة التوبة وفي السورة نفسها ورد قوله تعالى ((التائبون العابدون الحامدون السائحون)) كذلك في سورة التحريم قوله عز من قائل ((تائبات عابدات سائحات)) وفي اللغة العربية فان السياحة تعني الضرب في الارض وكذلك الجريان فيقال ساح الماء اي جرى على الارض او ساحة اي ذهب<sup>(1)</sup>.

تعرف السياحة بأنها تحرك في رحلة لغرض المتعة وليس لكسب المال او الإقامة الدائمة<sup>(2)</sup>. اما المعنى اللغوي لكلمة السياحة (Tourism) فهو مشتق من كلمة (Tour) التي تعني في قاموس اكسفورد رحلة تبدأ من المنزل وتنتهي اليه ويتم خلالها زيارة عدة اماكن او عدة زيارات لأماكن يتم تنظيمها بمعرفة شركات محترفة<sup>(3)</sup>. ثانياً/ اثر السياحة:

تؤثر السياحة في عدد من الجوانب ومنها<sup>(4)</sup>:

#### 1- الجانب الاقتصادي:

أ- تساهم في دعم الاقتصاد القومي والمحلي من خلال توفيرها للعملاء الاجنبي وجذبها لرؤوس الاموال.

ب- زيادة الدخل وجذب الاستثمار.

ت- توفير فرص عمل بالتالي تقليل البطالة.

ث- تنشيط القطاعات الاخرى مثل النقل الصناعات الحرفية التجارة ... الخ.

#### 2- الجانب الاجتماعي:

أ- تساهم في رفع المستوى المعيشي للمواطنين من خلال زيادة الدخل.

ب- تساهم في زيادة الرفاهية للمواطنين من خلال تحسين الظروف المعيشية وزيادة مستوى الترفية لاستعادة النشاط.

#### 3- الجانب الثقافي:

أ- توفر السياحة فرصة لاستثمار التراث الثقافي للبلدان والتعريف به.

ب- كما ان لها تأثير سلبي اذ يمكن ان تفقد الدول السياحية ثقافتها في حال عدم تمسك الشعوب بثقافتها لاسيما العادات والتقاليد وبالتالي فقدانها لصالح ثقافة اجنبية.

## المبحث الثاني

### مقومات السياحة في مدينة كربلاء المقدسة

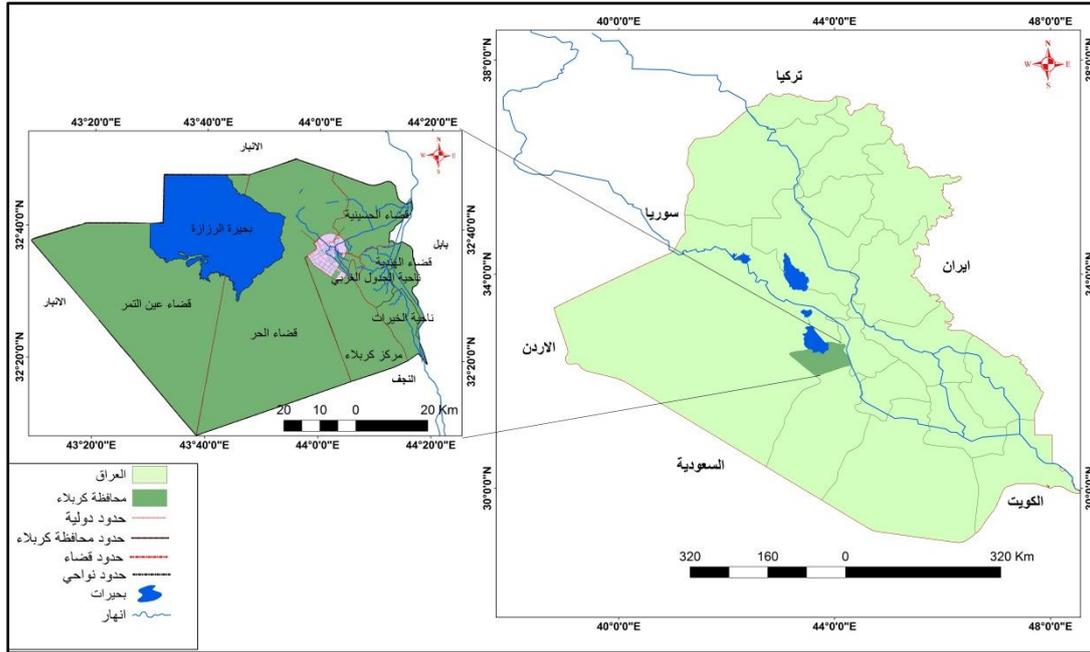
#### 1-الموقع:

لا يخلو موقع مدينة كربلاء المقدسة من الدلالات الموقعية المميزة، إذ تمثل مدينة كربلاء المقدسة مركزاً لمحافظة كربلاء المقدسة ، ويبتعد نوعاً ما عن الهامشية إذ تقع في الجهة الشمالية الشرقية من المحافظة، إلا إن هذا الموقع لعب دوراً بارز الأهمية ومنذ فترات مبكرة من عمر المدينة في عملية الاتصال وسهولة الوصول إليها وذلك من خلال ما تملكه في شبكة الطرق البرية التي تربطها بمدن المحافظة والمدن العراقية المجاورة، خريطة<sup>(1)</sup>.

تقع المدينة جنوب غرب العاصمة (بغداد) بمسافة ( 105 كم ). وبهذا الموقع تكون محاطة بالمراكز الحضرية العريقة ذات البعد التاريخي، لاسيما مدن بغداد وبابل والنجف والأنبار.

أما بالنسبة لموقعها الفلكي فتقع على دائرة عرض (32.37° شمالاً) وخط طول (44.1° شرقاً).

خريطة (1)  
موقع مدينة كربلاء المقدسة



2- السياحة الدينية:

السياحة التي يقوم بها الناس بزيارة بعض الأماكن للتبرك أو أداء واجب ديني أو طقوس دينية مثل الحج والعمرة فضلاً عن الزيارات الدينية (5). مدينة كربلاء من المدن المقدسة ذات البعد الديني لاسيما الاسلامي اذ يرقد فيها العديد من ال بيت النبي الاكرم محمد(ص) والاولياء والصالحين وعلماء الدين فضلاً عن المقامات الدينية، في مقدمتها ضريح الامام الحسين واخيه العباس (عليهما السلام).

3- السياحة الاثرية والتراثية:

يقصد بها نوع السياحة الذي يهتم بالأثار والتراث الذي يشمل المواقع التاريخية والاثارية، ويكون الدافع فيها هو الخصائص الاثرية للمواقع تبعاً لرؤية السائح للأثار والتراث (6). وحسب مفتشية اثار وتراث كربلاء المقدسة فأن في مدينة كربلاء (8) مواقع اثرية مؤرخة و (2) موقع غير مؤرخين، اما المواقع التراثية فهي (8) مواقع تراثية، فضلاً عن المواقع الاثرية والتراثية القريبة من المدينة والتي يمكن استثمارها لتنمية هذا النوع من السياحة في مدينة كربلاء المقدسة.

4- السياحة البيئية:

هي نوع من انواع السياحة يجعل المحيط البيئي الطبيعي المقصد الاساسي للسائح من اجل تعرف على ما يحتويه هذا المحيط من انواع وانظمة ومظاهر وعناصر طبيعية فهي سياحة خضراء ومسؤولة هدفها الترويج والتعرف على البيئة وما فيها (7). وتمتلك مدينة كربلاء مقومات سياحة بيئية اهمها الهامش الصحراوي الذي يعد بكاراً من الناحية البيئية والتنوع الايكولوجي ويضم ضمن ثناياه الكثير من المواقع السياحية البيئية فضلاً عن الاثرية مثل بحيرة الرزازة وكهوف الطار.

5- السياحة الطبية:

هي فرع من فروع السياحة العلاجية يهدف السائح في هذا النوع من السياحة الى العلاج من مرض عضوي او اجراء عملية جراحية اذ تعتمد بشكل اساسي على توافر المستشفيات والمراكز الصحية فضلاً عن الاطباء

الاخصائيين والاجهزة الطبية الحديثة(8). تمتلك مدينة كربلاء المقدسة عدد من المستشفيات والمراكز العلاجية حكومية واهلية يمكن ان تستثمر في تنمية هذا النوع من السياحة.

6-السياحة الثقافية:

وهي نوع من الأنشطة السياحية التي يكون فيها الدافع الأساسي التعلم، واكتشاف وتجربة المزارات والمنتجات الثقافية المادية وغير المادية في وجهة سياحية وترتبط هذه المنتجات بمجموعة من السمات المادية والفكرية والروحية والعاطفية المميزة للمجتمع وتشمل الفنون، الأدب، الموسيقى، التراث التاريخي والثقافي، الهندسة المعمارية، الصناعات الإبداعية، الثقافات الحية، أساليب الحياة، الأنظمة والمعتقدات والتقاليد(9). مدينة كربلاء المقدسة غنية بالموارد السياحية الثقافية اذ مرت على ارضها العديد من الحضارات وشهدت العديد من الاحداث التاريخية كما ان موقعها المميز جعلها بؤدة انصهرت واندمجت فيها العديد من الثقافات مما اكسبها خصائص ثقافية متميزة، جعلها وجهة سياحة ثقافية جيدة للعديد من الراغبين في الانخراط في هذا النوع من السياحة.

7-السياحة الرياضية:

يقصد بها المشاركة في الالعاب الرياضية المختلفة. قد يكون المشارك لاعباً أو مشاهداً، كما يدخل في نطاق هذه السياحة ممارسة بعض الهوايات الرياضية مثل رحلات الصيد للحوانات المختلفة(10). تمتلك محافظة كربلاء مقومات سياحة رياضية مثل ملعب كربلاء الدولي، والقاعة المغلقة في حي الحسين، فضلاً عن المناطق الصحراوية التي يمكن ممارسة العديد من النشاطات الرياضية فيها من ضمنها الصيد او رياضات التحمل والرياليات، فضلاً عن بحيرة الرزازة التي يمكن ممارسة صيد الاسماك والطيور فيها، والرياضات الشاطئية والمائية.

8-سياحة المؤتمرات:

تمتلك مدينة كربلاء المقدسة بنية تحتية لتنمية سياحة المؤتمرات من خلال القاعات والمسارح المغلقة منها قاعة الادارة المحلية قرب مبنى محافظة كربلاء المقدسة والمسرح في حي النقيب فضلاً عن القاعات التابعة للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية والقاعات المتوفرة في الجامعات والكليات الحكومية والاهلية واقامت العديد من المؤتمرات العلمية والامنية في مدينة كربلاء بعضها مؤتمرات دولية.

9-سياحة المهرجانات:

تقام في مدينة كربلاء المقدسة مهرجانات مثل مهرجات النخيلة الذي يقام سنوياً في خان النخيلة، ومهرجان ربيع الشهادة الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة.

10-سياحة التسوق:

باتت سياحة التسوق في مدينة كربلاء المقدسة من انواع السياحة الرائجة في المدينة مع ظهور الاسواق الحديثة والمولات التجارية في المدينة لا سيما في الشارع المعروف بشارع السناتر فضلاً عن اماكن اخرى تنتشر فيها المولات التجارية في المدينة.

### المبحث الثالث

#### الخدمات الاساسية السياحية في مدينة كربلاء المقدسة

اولاً/خدمات السكن والايواء السياحي: وهي من الخدمات الاساسية للسائح اذ لا يمكن للسائح الاستغناء عنها: تعد خدمات الايواء من أهم الخدمات في السياحة لا سيما إذا ما جذبت السياحة عدد من السياح الذين يطول بقائهم في الموقع السياحي، تتوفر في مدينة كربلاء المقدسة عدد كبير من الفنادق وبمستويات متباينة كما موضح في جدول (1).

جدول (1)

عدد الفنادق في مدينة كربلاء المقدسة عام (2021)

ت	الدرجة	العدد	%	عدد الاسرة
1	الممتازة	4	0.8	1975
2	الأولى	5	1	1656
3	الثانية	156	30.89	28637
4	الثالثة	91	18.01	12043
5	الرابعة	249	49.3	19454
	المجموع	505	100	63765

المصدر: مديرية سياحة كربلاء، بيانات غير منشورة، 2021.

يلاحظ من جدول (1) ان هناك تنوع في مستوى الخدمات الفندقية من الدرجة الممتازة التي هي بطبيعة الحال الاعلى تكلفة وحتى الدرجة الرابعة التي هي اقل تكلفة، إذ بلغ عدد الفنادق من الدرجة الممتازة (4) فندق وبنسبة (0.8%) من مجموع عدد الفنادق في مدينة كربلاء، تلتها فنادق الدرجة الأولى والتي بلغ عددها (5) فندق وبنسبة (1%)، اما فنادق الدرجة الثانية فكان عددها (156) فندق وبنسبة (30.89%)، ثم فنادق الدرجة الثالثة وعددها (91) فندق بنسبة (18.01%)، واخيراً فنادق الدرجة الرابعة التي بلغ عددها (249) فندق وبنسبة (49.3%).

ان هذا التنوع يتيح لجميع السائحين وعلى مختلف اعمارهم ومهنتهم ودخولهم الشهرية التوجه إلى كربلاء لغرض السياحة، لكن يجب ان تتوفر خدمات ايواء اخرى خاصة بالشباب، ومن الضروري ان تتوفر هذه الخدمات بالقرب من المواقع السياحية في المدينة على الرغم من ان جميع المواقع ليست بعيدة نسبياً عن المدينة، كما ويتبين من الجدول ان عدد الأسرة الكلي بلغ (63765) سرير ولكن هذه الاعداد من الاسرة لا تكفي لاستيعاب الزائرين أيام الزيارات المليونية ولذلك يتدخل السكان في إقامة الموكب وفتح دورهم للزوار لإستيعاب الأعداد المليونية الوافدة إلى مدينة كربلاء المقدسة، وفرت الفنادق فرصة عمل لـ(3024)<sup>(11)</sup> عاملاً عام (2021).

**ثانياً/المطاعم:** خدمات الطعام والشراب من الخدمات الاساسية في السياحة، لاسيما إذا ما كانت المطاعم في جهات القصد السياحي تهتم بتقديم الاكلات الشعبية للسياح إذ تعد واحدة من عوامل الجذب السياحي لان السائح يفضل التعرف على عادات السكان في الطعام والشراب، تتوفر في مدينة كربلاء المقدسة العديد من المطاعم الشعبية والسياحية سواء داخل المدينة او على الطرق المؤدية اليها.

**ثالثاً/الشركات السياحية:** الشركات السياحية هي المحرك الاكبر للسياحة في مدينة كربلاء جدول(2)

جدول (2)

الشركات السياحية العاملة في مدينة كربلاء المقدسة لعام (2021)

ت	الشركة	ت	الشركة
1	الطعمة	42	قمر قریش

الواحة الخضراء	43	الهادئ	2
الزبيدي	44	السعد	3
انوار شعبان	45	اكليل الجبل	4
جوهرة الخليج	46	الاقصر	5
البركة	47	الجوهرة	6
ضيوف ام القرى	48	اجنحة الخليج	7
المهاجر	49	انوار الزهراء	8
انوار فدك	50	نور الهدى	9
لواء الحمد	51	نور الايمان	10
النمور	52	ابناء كربلاء	11
سفير طعمه	53	ركن البستان	12
شاطئ الفرات	54	نور النبأ	13
ارض الملوك	55	قصر الوركاء	14
العتبات	56	لواء الطف	15
سبا	57	بركات آل ياسين	16
هلا	58	مشكاة النور	17
مرساة السلام	59	نجمة الصفا	18
المشرق العربي	60	ريان كربلاء	19
انوار ال ياسين	61	شمس الخليج	20
ريحانة العالمية	62	الكميت	21
الكمال	63	قريش	22
الشحن	64	فدك الزهراء	23
لؤلؤة الخليج	65	بلاد الشمس	24
نهر الجنة	66	شاطئ الهندية	25

26	انوار ادم	67	دار طعمه
27	الروضتين	68	انو
28	النبع الصافي	69	نبع العراق
29	انوار المصطفى	70	الدار
30	الماجد	71	ضيوف الديار
31	الدرة	72	البندقية
32	الحميري	73	سفير العراق
33	الاسراء العالمية	74	الطوبى
34	صقر قريش	75	افق الشمس
35	الاصيل	76	الجبار
36	بحر الندى	77	علاء العامري
37	المها	78	زهوة العراق
38	الامين	79	نبع الحياة
39	بركات الكوثر	80	الارام
40	الميقات العالمية	81	سفير بغداد
41	سما الطعمة	82	رياض الجنة

المصدر: مديرية سياحة كربلاء، بيانات غير منشورة، 2021.

يتضح من جدول (2)، ان هنالك (82) شركة سياحية عاملة في مدينة كربلاء المقدسة وهذه الشركات توفر فرص عمل للكثير من سكان المحافظة وتزداد بازدياد عدد السياح وتقل بطبيعة الحال مع قلتهم، وهي شركات اهلية لا يقل عدد العاملين فيها عن ثلاث موظفين.

#### رابعاً/خدمات البنية التحتية:

من الخدمات الاساسية التي يجب توافرها للسكان في اي مكان من العالم فضلاً عن أهميتها للسياح والتي لا يمكن للسائح الاستغناء عنها ويجب ان تكون واصله إلى الموقع السياحي ومن الضروري ان تتمتع المناطق السياحية بخدمات بنية تحتية ذات كفاءة عالية وكفاية مناسبة للسكان والسياح ومنها طرق النقل والمواصلات والكهرباء والماء والاتصالات وشبكات المجاري.

#### 1- النقل والمواصلات:

تعتمد شهرة المدن السياحية على جودة الخدمات المقدمة للسائحين، وتسهم هذه الخدمات بالنهوض بصناعة السياحة، وتشجيع الحركة السياحية، ويمثل النقل احد أهم هذه الخدمات إذ ان سهولة الوصول إلى المواقع السياحية هي التي تكسب الموقع أهميته<sup>(12)</sup>.

أ- طرق النقل في مدينة كربلاء المقدسة:

هناك علاقة قوية بين التطورات في مجال النقل و الحركة السياحية، وتوفر النقل بأنواعه هو الذي يزيد من الجاذبية للمناطق السياحية، فالمناطق السياحية مهما كانت قيمتها التاريخية او الجمالية او الترفيهية فأنها بلا قيمة في الجانب السياحي إذا تعذر الوصول إليها<sup>(13)</sup>، فالطرق هي محاور الحركة والتي تعطي للمكان أهمية كبيرة في سهولة الوصول والتدفق إلى اي نقطة فهي الشرايين المحركة لجميع الفعاليات البشرية. تتمتع الطرق الرئيسية بمواصفات خاصة وترتبط اقضية ونواحي محافظة كربلاء المقدسة بالمركز وهو مدينة كربلاء المقدسة، كما ان قسماً منها تربط بين محافظة كربلاء والمحافظات المجاورة، جدول (3)، وتخدم هذه الطرق الزوار والسياح القادمين إلى مدينة كربلاء المقدسة من خارج العراق وداخلة.

جدول (3)

الطرق الرئيسية في محافظة كربلاء لعام (2021)

ت	الطريق	الامتداد	الطول/ كم
1	كربلاء - مسيب	شمال مدينة كربلاء	28
2	كربلاء - النجف	جنوب مدينة كربلاء	28
3	كربلاء- حلة	شرق مدينة كربلاء	24
4	طريق الرزازة	غرب مدينة كربلاء	60
5	طريق عين التمر	غرب مدينة كربلاء	27
6	طريق الحج البري	غرب مدينة كربلاء	30
المجموع			197

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على بيانات مديرية الطرق والجسور، كربلاء المقدسة، بيانات غير منشورة، لعام 2021.

يلاحظ من جدول (3) ان مدينة كربلاء ترتبط بجوارها الجغرافي طرق رئيسة مع المدن القريبة منها فضلا عن ارتباطها بطريق الحج البري الذي يصل امتداده الى الحدود السعودية الامر الذي يسهل وصول السائحين الى المدينة بجموع اطوال ضمن حدود المحافظة بلغ (197كم).

ب- محطات الوقود: تعد محطات الوقود واحدة من أهم الخدمات في مجال النقل ويحتاجها السياح والسكان في تنقلهم وكلما زادت اعدادها وتوزعها على الطرق الرئيسية كلما سهل ذلك عملية التزود في الوقود. ويبين جدول (4) عدد محطات الوقود و توزيعها الجغرافي في محافظة كربلاء.

جدول (4)

محطات الوقود في مدينة كربلاء المقدسة لعام (2021)

ت	المحطة	المساحة/م <sup>2</sup>	العائدية
1	كربلاء الحديثة	3151	حكومي
2	كربلاء الجديدة	5183	حكومي

3	الكفيل	10000	حكومي
4	الانتفاضة الشعبانية	2400	مشيده
5	الطف	6250	مشيده
6	الفرقد	4000	مشيده
7	الحج البري	2400	مشيده
8	القдах	2500	مشيده
9	السلطاني	3520	مشيده
10	نور القائم	5000	مشيده
11	بركات الساقى	5000	مشيده
12	الجننتين	3000	مشيده
13	الوزنى	3000	مشيده
14	الغاضرية	2500	مشيده

المصدر: الدراسة الميدانية لعام 2021.

يتبين من جدول (4) ان هناك (14) محطة وقود في المدينة وهي تزود المركبات بثلاث انواع من الوقود: البنزين، زيت الغاز،الغاز.

ج- ساحات وقوف السيارات:

تعد ساحات الوقوف من أهم خدمات النقل في المدن لاسيما المناطق السياحية وبيين جدول (5) ساحات الوقوف الرسمية في مدينة كربلاء لعام (2021).

جدول (5)

ساحات الوقوف في مدينة كربلاء المقدسة لعام (2021)

ت	الساحة	الموقع	العائدية	المساحة/م <sup>2</sup>
1	حي الضباط	مقابل جامعة كربلاء	حكومية	1220
2	متنزه الحسين الكبير	حي الاصلاح الزراعي	حكومية	11235
3	شريط حي المعلمين الأولى	حي المعلمين	حكومية	750
4	شريط حي المعلمين الثانية	حي المعلمين	حكومية	9765
5	حي المعلمين	حي المعلمين	حكومية	2600
6	مستشفى الولادة	حي المعلمين	حكومية	2500

7	مدينة الإمام الحسين الطبية	حي الملحق	حكومية	2210
8	دائرة المرور	سيف سعد	حكومية	5600
9	حي العباس	حي العباس	حكومية	1500
10	باب طوريج	باب طوريج	حكومية	4780
11	حي التعاون	حي التعاون	حكومية	2800
12	حي الاطباء	حي الاطباء	حكومية	3150
13	الملحق	الملحق	حكومية	3740
14	الجمعية	الجمعية	حكومية	1240
15	مستشفى الكفيل	شهداء الملحق	حكومية	2600
16	نور المصطفى	شارع ميثم التمار	أهلية	900
17	الميزان	باب بغداد	أهلية	1000
18	السماوة	ميثم التمار	أهلية	1000
19	الإمام الرضا	ميثم التمار	أهلية	8000
20	حي الغدير	حي الغدير	أهلية	1200
21	بركات المهدي	باب بغداد	أهلية	1000
22	القدس	ميثم التمار	أهلية	12812
23	عبد الله الرضيع	العباسية الغربية	أهلية	326
24	الهندي	باب بغداد	أهلية	5000
25	زائر الحسين	ميثم التمار	أهلية	18700
26	نور المهدي	باب بغداد	أهلية	2600
27	باب بغداد	باب بغداد	أهلية	2600
28	الأمير	باب بغداد	أهلية	3750
29	احباب الحسين	ميثم التمار	أهلية	3200
30	بيروت	ميثم التمار	أهلية	9200

31	كرامة الحسن	ميثم التمار	أهلية	3000
32	اليقين	شارع احمد الوائلي	أهلية	7700
33	احباب ابو الفضل	ميثم التمار	أهلية	4400
34	الهندية	ميثم التمار	أهلية	12800
35	ميثم التمار	ميثم التمار	أهلية	1725
36	الاقمار الخمسة	ميثم التمار	أهلية	2900
37	احباب الحسن	باب بغداد	أهلية	1500
38	الإمام الحسين	ميثم التمار	أهلية	1400
39	احمد الوائلي	احمد الوائلي	أهلية	7200
40	الايوان	العباسية الغربية	أهلية	380
41	القاورة	باب بغداد	أهلية	300
42	ضيوف ميثم التمار	ميثم التمار	أهلية	18700
43	السعدي	احمد الوائلي	أهلية	1300
44	الفارس	المخيم	أهلية	7200
45	نور البديع	ميثم التمار	أهلية	2900
46	ولي العصر	ميثم التمار	أهلية	3200
47	الرائق	حي الحسين	أهلية	300
48	الكوثر	حي الاسكان	أهلية	300
49	ركن الجامعة	فريحة	أهلية	1500
المجموع				205683

المصدر: (1) مديرية بلدية كربلاء المقدسة، شعبة الواردات، بيانات غير منشورة، لعام 2021. (الساحات الحكومية).

(2) شركة النقل الخاص، قسم كربلاء المقدسة، الشعبة القانونية، بيانات غير منشورة، لعام 2021. (الساحات الاهلية).

يتبين من جدول (5) ان عدد ساحات وقوف السيارات الرسمية في مدينة كربلاء بلغ (49) ساحة منها (15) ساحة حكومية والباقي اهلية وبمساحة كلية بلغت (205683) م<sup>2</sup>.

بتطبيق معادلة الطاقة الاستيعابية لساحات الوقوف التي تستخدمها بلدية كربلاء المقدسة والتي تنص على اعتبار ان المساحة التي تحتاجها سيارة واحدة تبلغ (5م<sup>2</sup>)<sup>(14)</sup>. تكون الطاقة الاستيعابية لساحات الوقوف في محافظة كربلاء (41136.6) سيارة.

#### د- النقل بالقطار:

يعد النقل بالقطار من أكثر وسائل النقل اماناً فضلاً عن انه اقل تكلفة وترتبط مدينة كربلاء بخط سكة حديد مع باقي محافظات العراق وتقع محطة القطار الوحيدة شمال مدينة كربلاء على بعد (2كم) من مركز المدينة ويمر الخط عبر بساتين ناحية الحسينية باتجاه قضاء المسيب ويعد هذا الخط إذا ما استثمر بصورة جيدة احد موارد السياحة في مدينة كربلاء كونه يمر عبر البساتين الجميلة في ناحية الحسينية كما انه يعبر نهر الفرات وهي كلها عوامل جذب سياحية لكنها تحتاج إلى ادارة ناجحة إذ تعاني اغلب شبكات النقل بالقطار في العراق من الإهمال. فضلاً عن ذلك فإن مدينة كربلاء تحتاج إلى ربط سكة حديد مع محافظة النجف ويعد هذا المشروع ناجحاً بكل المقاييس إذ تتوفر المساحة المناسبة لذلك، حيث يمر في الاراضي الصحراوية للمحافظتين فضلاً عن ان المسافة قريبة ومستقيمة لانبساط الارض بين المحافظتين ويقلل الزخم المروري على الطريق الرابط بين المحافظتين ويساعد في عملية نقل الزائرين بينهما كونهما من المدن الدينية المهمة ليس في العراق فحسب بل على مستوى العالم ويساعد في حل مشكلة نقل الزائرين في المناسبات الدينية المليونية في المحافظتين.

#### ذ- النقل الجوي:

النقل الجوي أهم انواع النقل في السياحة، ان دخول الطائرة كوسيلة نقل يعد تحولاً في صناعة السياحة على مستوى العالم وذلك لان النقل الجوي اسرع انواع النقل مما سهل انتقال السائحين بين الدول بغض النظر عن المسافة واصبحت المسافات البعيدة التي لم يكن الإنسان يفكر ان يقطعها في حقب ماضية لا تخطر على باله ممكنة بسبب النقل الجوي وسرعته، فضلاً عن الراحة الكبيرة التي يوفرها هذا النوع من النقل. دخل مشروع المطار في محافظة كربلاء حيز التنفيذ عام (2017) وتحديداً في (1/23) إذ وضع حجر الاساس لمطار كربلاء الدولي، يعد هذا المشروع من أهم مشاريع النقل في المدينة لأنه يسهل وصول السياح إلى المدينة بسرعة وببسر وامن وراحة.

#### 2- الاتصالات:

قطاع الاتصالات من أهم الخدمات السياحية على مستوى العالم فهو يضمن التواصل بين الافراد، ويوفر طرق سهلة للترويج للسياحة بسهولة ويسر لجميع دول العالم، فضلاً عن السهولة في عمليات الحجز والاستعلام عن المناطق والمرافق السياحية، وتعمل في مدينة كربلاء اربعة شركات اتصال للهاتف المحمول، وهي (شركة اسيا سيل، زين العراق، كورك، امنية الكفيل) فضلاً عن شبكة الهاتف الارضية التي تتوفر في مدينة كربلاء. اما عن الانترنت فهو متوفر أيضاً في مدينة كربلاء وهناك العديد من المرافق السياحية التي تتعامل بالحجز عن طريق الانترنت والاتصال مثل فنادق الدرجة الأولى وكذلك مدن الزائرين في المدينة.

#### 3- الكهرباء:

خدمات الكهرباء من أهم الخدمات التي لا يمكن للإنسان ان يستغني عنها لا سيما في المناطق الحضرية إذ اصبحت ملازمة للأعمال والحاجات اليومية لأي شخص او مؤسسة، وبلغ تجهيز كربلاء من الطاقة الكهربائية بحسب فرع توزيع كهرباء كربلاء المقدسة (450) ميكا واط، والحاجة الفعلية (600) ميكا واط في شهر نيسان (2021)، اما في فصل الصيف وقد اخذت قياسات شهر تموز لعام (2020) فقد كان التجهيز (600) ميكا واط والحاجة الفعلية (1350) ميكا واط<sup>(15)</sup>. مما يعني عجز كبير لاسيما خلال فصل الصيف إذ يصل إلى اكثر من النصف.

#### 4- الماء:

الماء هو سر الحياة ولا يمكن الاستغناء عنه باي حال من الاحوال والمورد الرئيس للماء في محافظة كربلاء هو نهر الفرات وتفرعاته نهر الحسينية وجدول بني حسن، ويبلغ انتاج مدينة كربلاء من الماء الصالح للشرب (363734م<sup>3</sup>/يوم) وبحسب مديرية ماء كربلاء المقدسة فإن احتياج المدينة من الماء يبلغ (582243 م<sup>3</sup>/يوم)<sup>(16)</sup> اي ان المدينة تعاني من شحة مياه اصلاً على الرغم من توفر مصادر المياه، وهو عجز كبير لا سيما ان هذا العجز يخص سكان المدينة فقط دون عدد السياح في الأيام العادية والزيارات المليونية.

#### 5- الصرف الصحي:

تعد خدمات الصرف الصحي واحده من أهم الخدمات السياحية فضلاً عن خدمة سكان المدينة سواء اكانت صرف المياه الثقيلة او تصريف مياه الامطار، ولم يعد بالإمكان الاستغناء عن هذه الخدمات لا سيما في المدن يبين جدول (6) كمية تصريف مياه الصرف الصحي ومياه الامطار لمدينة كربلاء.

#### جدول (6)

كمية المياه المصروفة/م<sup>3</sup> من مدينة كربلاء المقدسة لعام (2021)

التصريف الكلي	الامطار	الصرف الصحي	الوحدة الادارية
64064986	27481700	32391190	مدينة كربلاء المقدسة

المصدر: مديرية مجاري كربلاء المقدسة، شعبة التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة لعام 2021. يلاحظ من جدول (6) ان كمية المياه المصروفة من مدينة كربلاء المقدسة بلغ من مياه الصرف الصحي (32391190)م<sup>3</sup> ومن مياه الامطار (27481700)م<sup>3</sup> وتصريف كلي (64064986)م<sup>3</sup>، ويمكن استثمار هذه المياه بعد معالجتها في انشاء مساحات خضراء حول المدينة الامر الذي يحسن البيئة بشكل كبير ويزيد من مساحة الاراضي الخضراء. كما يبين جدول (7) نسبة انجاز الشبكات المنفذه في المدينة نسبة الى عدد السكان.

#### جدول (7)

نسب أطوال شبكات المجاري المنفذة نسبتاً إلى عدد السكان في محافظة كربلاء لعام (2021)

الامطار %	الصرف الصحي %	الوحدة الادارية
71	56	مدينة كربلاء المقدسة

المصدر: مديرية ماء ومجاري كربلاء المقدسة، شعبة التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة لعام 2021. يتبين من جدول (7) ان نسبة انجاز شبكة الصرف الصحي في المدينة بلغت (56%) وشبكة مياه الامطار بلغت (71%)، جاري العمل في اكمال شبكات الصرف الصحي وتصريف المياه في السنوات القادمة.

#### الاستنتاجات

- 1- تمتلك مدينة كربلاء المقدسة مقومات سياحة لا سيما بشرية يمكن ان تجعلها احدى المدن السياحية المهمة اذا ما استثمرت بالشكل الامثل.
- 2- هنالك نقص كبير في البيانات الحكومية المتعلقة بالحركة السياحية في العراق وهذا النقص يؤثر على عملية وضع خطط التنمية السياحية في العراق بشكل عام ومدار البحث مدينة كربلاء المقدسة بشكل خاص.
- 3- تعاني السياحة في مدينة كربلاء من الاحادية الشديده في تنوع السياحة اذ تنشط السياحة الدينية على حساب انواع اخرى للسياحة يمكن استثمارها في المدينة.

- 4- تحتاج انواع السياحة في مدينة كربلاء المقدسة للتنمية وفق خطة شاملة وترويج على مستوى عالي، مثال من خلال وسائل التواصل او استضافة الشخصيات العالمية او اقامة فعاليات تسلط الضوء على الامكانيات السياحية المتوفرة في المدينة.
- 5- هنالك نقص في خدمات السكن اذ تمتلك المدينة عدد من الفنادق وتندعم فيها انواع السكن الاخرى للسياح مثل بيوت الشباب والكرفانات ومناطق التخيم وغيرها من بدائل السكن للسائحين.
- 6- تعاني مدينة كربلاء المقدسة من نقص كبير في خدمات البنية الاساسية لا سيما وسائل النقل العام والكهرباء والماء وغيرها.

#### التوصيات

- 1- تحتاج مدينة كربلاء لوضع خطة شاملة لتنمية السياحة في المدينة من خلال تنشيط انواع السياحة التي يمكن استثمارها فيها.
- 2- على الجهات المسؤولة في العراق ان توفر بيانات دقيقة ومحدثة بصورة دورية عن السياحة في العراق عموماً فضلاً عن مدينة كربلاء الامر الذي يسهل عمل الباحثين ويشجعهم على دراسة الجوانب المتعددة للسياحة الامر الذي يسهم في تنمية السياحة في العراق.
- 3- يمكن استثمار السياحة الدينية في المدينة في تنشيط انواع سياحة اخرى من خلال الترويج المناسب مثل سياحة الترفيه والسياحة الثقافية والسياحة الاثرية والتسوق وغيرها.
- 4- يجب ان تتوفر بدائل سكن اخرى للسائحين غير الفنادق في المدينة مثل مساكن الشباب او الكرفانات او مناطق التخيم.
- 5- الاهتمام بالنقل العام في مدينة كربلاء المقدسة وزيادة وسائل النقل العام وتنوعها مثل النقل بالحافلات او المترو او الترام وغيرها من وسائل النقل في المدينة.

#### الهوامش

- (1) زهير عباس عزيز القرشي، المتغيرات المؤثرة في تنمية السياحة الدينية الإسلامية في العراق (دراسة ميدانية للمشهد الكاظمي)، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، 2006، ص6.
- (2) مسعود مصطفى الكناني " علم السياحة والمنتزهات " جامعة الموصل دار الحكمة للطباعة – الموصل 1990، ص 121.
- (3) سيناء صالح مهدي الأحمر، جغرافية السياحة الترويجية في دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية، 2004، ص17.
- (4) حكار فاطمه، وشباب إيمان، المنشآت القاعدية السياحية وتأثيرها على الحركة السياحية حالة مدينة القل- ولاية سكيكدة، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهدي- ام البواقي- معهد تسيير المدن، 2022، ص17.
- (5) علي عباس علي العيسى، السياحة الدينية في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، ص19.
- (6) نسرين فريق اللحام، التخطيط السياحي للمناطق الاثرية باستخدام تنقيب الاثار البيئية، ط1، دار النيل للطباعة والنشر، القاهرة، 2007، ص32.
- (7) محمد شبا، السياحة البيئية بين الحلم والواقع، بيروت – لبنان ، 2004، ص88.
- (8) عدلي انيس سليمان، السياحة العلاجية في مصر والعالم دراسة جغرافية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2009، ص45.
- (9) اسامه احمد عبد الصاحب المسرهد، تقييم جغرافي لواقع سياحة الثقافة في محافظة كربلاء وأبعادها التنموية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، 2020، ص10.
- (10) اسعد سليم لهمود، تحليل جغرافي لمقومات السياحة الصحراوية في محافظة النجف الاشرف، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الكوفة، 2011، ص10.
- (11) مديرية سياحة كربلاء المقدسة، بيانات غير منشورة، 2021.
- (12) عبد القادر ابراهيم حماد، وناصر محمود عبد، مدخل إلى جغرافية السياحة، ط2، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2013، ص233.
- (13) المصدر السابق نفسة، ص233.
- (14) مديرية بلدية كربلاء المقدسة، قسم الوردات، بيانات غير منشورة، لعام 2021.
- (15) الشركة العامة لتوزيع كهرباء الوسط، فرع توزيع كهرباء كربلاء المقدسة، بيانات غير منشورة، لعام 2021.

<sup>16</sup> مديرية ماء كربلاء المقدسة، شعبة التخطيط، بيانات غير منشورة، لعام 2021.

#### المصادر

اولاً/ القرآن الكريم

ثانياً/ الكتب:

- 1- حماد، عبد القادر ابراهيم، وناصر محمود عبد، مدخل إلى جغرافية السياحة، ط2، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2013.
  - 2- سليمان، عدلي انيس، السياحة العلاجية في مصر والعالم دراسة جغرافية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2009.
  - 3- شياً، محمد ، السياحة البيئية بين الحلم والواقع، بيروت، لبنان ، 2004.
  - 4- الكناني، مسعود مصطفى، علم السياحة والمتزهات، جامعة الموصل دار الحكمة للطباعة، الموصل، 1990.
  - 5- اللحام، نسرين فريق، التخطيط السياحي للمناطق الاثارية باستخدام تنقيب الاثار البيئية، ط1، دار النيل للطباعة والنشر، القاهرة، 2007.
- ثالثاً/ الرسائل والاطاريح:

- 1- المسرهد، اسامه احمد عبد الصاحب، تقييم جغرافي لواقع سياحة الثقافة في محافظة كربلاء وأبعادها التنموية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، 2020.
  - 2- لهمود، اسعد سليم، تحليل جغرافي لمقومات السياحة الصحراوية في محافظة النجف الاشرف، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الكوفة، 2011.
  - 3- حكار فاطمه، وشياب إيمان، المنشآت القاعدية السياحية وتأثيرها على الحركة السياحية حالة مدينة القل- ولاية سكيكدة، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهدي- ام البواقي- معهد تسيير المدن، 2022.
  - 4- القرشي، زهير عباس عزيز، المتغيرات المؤثرة في تنمية السياحة الدينية الإسلامية في العراق (دراسة ميدانية للمشهد الكاظمي)، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، 2006.
  - 5- الأحمر، سناء صالح مهدي، جغرافية السياحة الترويحية في دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية، 2004.
  - 6- العيسى، علي عباس علي، السياحة الدينية في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد.
- رابعاً/البيانات الحكومية:

- 1- مديرية ماء ومجاري كربلاء المقدسة، شعبة التخطيط، بيانات غير منشورة، لعام 2021.
- 2- مديرية بلدية كربلاء المقدسة، قسم الواردات، بيانات غير منشورة، لعام 2021.
- 3- الشركة العامة لتوزيع كهرباء الوسط، فرع توزيع كهرباء كربلاء المقدسة، بيانات غير منشورة، لعام 2021.
- 4- مديرية سياحة كربلاء المقدسة، بيانات غير منشورة، 2021.
- 5- شركة النقل الخاص، قسم كربلاء المقدسة، الشعبة القانونية، بيانات غير منشورة، لعام 2021.